الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد

د. عفراء ابراهيم خليل العبيدي

استاذ مساعد علوم تربوية ونفسية – جامعة بغداد

ISSN:2309-6187

الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد

د. عفراء ابراهيم خليل العبيدي

الملخص :

استهدف البحث التعرف على الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد ، والتعرف على الفروق في الحكمة والسعادة النفسية حسب متغير النوع ومتغير المرحلة الدراسية فضلا عن الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحكمة والسعادة النفسية ، تكونت عينة البحث من (365) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا . وبعد تطبيق مقياسا البحث: مقياس (الحكمة) ومقياس (السعادة النفسية) وهما من إعداد الباحثة وتحليل البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت نتائج البحث تمتع طلبة الجامعة بالحكمة وبالسعادة النفسية ،كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الحكمة وفق متغير النوع أو المرحلة الدراسية، وكذلك بينت النتائج عدم وجود فروق في السعادة النفسية بين الطلبة وفق متغير النوع، بينما كان هناك فرق في السعادة النفسية لدى الطلبة وفق المرحلة الدراسية الأولى والرابعة، وكانت الفروق لصالح طلبة المرحلة الرابعة . كما كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الحكمة والسعادة النفسية .

الكلمات المفتاحية :

الحكمة ، السعادة النفسية

ISSN:2309-6187

Wisdom and its Relationship to Psychological Well - Being among a Sample of Students from the University of Baghdad

Abstract :

The research aims to identify wisdom and its relationship to Psychological Well - Being among a sample of students from the University of Baghdad And to identify differences in psychological wisdom and happiness by gender variable and variable phase of study as well as the detection of correlation between wisdom and Psychological Well - Being , The sample consisted of (365) students were selected randomly , After applying a measure of search Scale (wisdom) and scale (Psychological Well - Being) are two of the preparation of the researcher and the statistical analysis of the data means the appropriate, The results of the research enjoy university students with wisdom and Psychological Well - Being as results showed no differences in the wisdom according to the variable type or stage of study as well as the results showed no differences in Psychological Well - Being well among students, according to the variable type, while there was a difference in the psychological well with the students and for the students of the fourth stage The findings also revealed the existence of a positive correlation and statistically significant between wisdom Psychological Well - Being

Key words:

Wisdom , Psychological Well - Being

ISSN:2309-6187

المقدمة :

إن الشعور بالسعادة النفسية والتعبير عنها يختلف من فرد لآخر، ومن ثقافة لأخرى، ومن مرحلة عمرية لأخرى، كما تتباين مصادر السعادة من فرد لآخر، وهي شعور وانفعال متكامل يتراوح مابين الطفولة السوية المشبعة وتحقيق إشباعات الحاضر، كما أنها مشاعر راقية، وانفعال وجداني إيجابي مازال الإنسان ينشد الوصول إليه بوصفه من الغايات الأساسية. (النيال وخميس ،1995 : 24) كما تعد حالة وجدانية إيجابية تعكس شعور الفرد بالسعادة نتيجة لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية متمثلة في (الصحة، وجود أهداف محددة، التدين، الثقة بالنفس، التعليم والنجاح الدراسي والمستقبل المهني فضلاً عن مصادر السعادة الاجتماعية والمتمثلة في (الحب ، الأسرة ، الأصدقاء ، نشاط وقت الفراغ) وذلك كما يعبر عنها وفق إدراكه لها. (الجندي،2009 : 26) وهي مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على توفر حالة من الرضا العام لدى الفرد وسعيه المستمر لتحقيق أهدافه الشخصية في إطار الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين (Christopher، 1999 : 148). وللسعادة آثار إيجابية قوية على سلوك الفرد، منها التفكير الإيجابي إذ يفكر الناس بطرق مختلفة وأكثر إيجابية عندما يكونون سعداء موازنة بحالتهم عند الحزن والكآبة كذلك يكون السعداء أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديراً لذواتهم وأكثر في الكفاءة الاجتماعية، ولديهم استعداد لحل مشكلاتهم بطرق أفضل، وهم أكثر استعداداً لتقديم المساندة الاجتماعية للآخرين.

أما الحكمة فهي حالة عقلية سلوكية تتضمن التكامل والتوازن والتفاعل بين الجوانب العقلية والوجدانية والدافعية في الأداء الإنساني ، لذا يجب تربية أبنائنا تربية للمستقبل ومستقبل التربية في الحكمة، ولكي تكون التربية فعالة للتنمية فهي بحاجة لأن تكون تربية من أجل الحكمة تربية تتوازن فيها اهتمامات الفرد الشخصية مع اهتمامات الآخرين والسياق الاجتماعي البيئي المحيط بالفرد. (الدسوقي، 2007) والحكمة يضعها المنحى النفسي في أنموذج ثنائي من الوظيفة المعرفية، وهي علامة أولية على نشاط المخ وفاعليته، وهذا يعني أنها تنمو بنمو مسار الحياة أكثر من كونها تهبط أو تقل، والحكمة نمط معقد من السمات الموقفية والشخصية والحياتية التي لابد وأن تعمل سويا لكي يصل الشخص إلى الحكمة. (Staudinger، 2004) ويقول أصدق القائلين في محكم كتابه بسم الله الرحمن الرحيم: يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب. (البقرة ،269)

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية :

1 - مامستوى الحكمة لدى طلبة الجامعة.
2 - هل توجد فروق في الحكمة لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث).
3 - هل توجد فروق في الحكمة لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (أول - رابع).
4 - ما مستوى السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة.
5 - هل توجد فروق في السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث).
6 - هل توجد فروق في السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (أول - رابع).
7 - ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الحكمة والسعادة النفسية لدى طلبة الجامعة.

ISSN:2309-6187

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أهمية الموضوع الذي يتصدى لدراسته إذ إنه يسعى لبحث الحكمة ودراستها، وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، ولا شك أن هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية .

أولاً : الأهمية النظرية :

1 - تزويد المكتبة العربية بتراث نظري عن متغيرين جديدين نسبياً في مجال علم النفس الإيجابي، إذ كانت وما زالت الدراسات محدودة النطاق ولا سيما في متغير الحكمة ومتغير السعادة النفسية.
2 - يتناول البحث مفهوم السعادة النفسية والحكمة كأحد المفاهيم النفسية التي تعد من موضوعات علم النفس الإيجابي، والتي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث في الفترة الحالية.
3 - يعنى البحث الحالي بمرحلة عمرية وتعليمية مهمة ألا وهي المرحلة الجامعية.
4 - يعنى البحث الحالي بشريحة مهمة في المجتمع العراقي وهي شريحة الشباب الجامعيين.
5 - ندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت متغيري البحث -حسب علم الباحثة - .

ثانياً: الأهمية التطبيقية :

1 - نستطيع من خلال هذا البحث التعرف على مستوى توافر الحكمة والسعادة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد، وهذا يعد مؤشرا قويا للتعرف على مدى شعور الطلبة بالحكمة والسعادة النفسية في حياتهم وذلك يعد مؤشرا مهما لنظرتهم للمستقبل.
2 - يحاول هذا البحث معرفة مدى الاختلاف حسب متغير النوع (الجنس) -والمرحلة الدراسية لدى الطلبة في السعادة النفسية والحكمة.
3 - يحاول البحث الوقوف على مدى الارتباط بين الحكمة والسعادة النفسية لدى طلبة الجامعة.
4 - الإفادة مما تسفر عنه نتائج البحث في توجيه القائمين على مؤسسات رعاية الشباب وتوجيههم بأفضل الفنيات والأساليب التي من شأنها أن تحسن نظرتهم إلى الحياة، وتزيد من رغبتهم في استشراف مستقبل مزدهر لحياتهم .
5 - توفير مقياسين لمكتبة القياس العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص؛ وهما مقياس الحكمة ومقياس السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة.

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث الحالي في التعرف على :

1 - التعرف على الحكمة لدى طلبة الجامعة (عينة البحث).
2 - التعرف على الفروق في الحكمة وفق متغير النوع (الذكور - الإناث).
3 - التعرف على الفروق في الحكمة وفق متغير المرحلة الدراسية (أول - رابع).
4 - التعرف على السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة (عينة البحث).
5 - التعرف على الفروق في السعادة النفسية وفق متغير النوع (الذكور - الإناث).
6 - التعرف على الفروق في السعادة النفسية وفق متغير المرحلة الدراسية (أول - رابع).
7 - الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحكمة والسعادة النفسية لدى طلبة الجامعة (عينة البحث).

ISSN:2309-6187

حدود البحث :

تحدد البحث بالحدود الرئيسة الآتية :-

1 - الحد البشري / تم إجراء البحث على طلبة جامعة بغداد -كلية الإعلام والهندسة / المرحلة الأولى والرابعة .

2 - الحد المكاني / تم إجراء البحث في جامعة بغداد -كليتي الإعلام والهندسة.

3 - الحد الزماني / تم إجراء البحث في النصف الثاني من العام الدراسي (2013 - 2014)م

مصطلحات البحث

الحكمة

1 - هي مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن الخبرة - التنظيم الانفعالي- روح الفكاهة- التفتح - التأمل والتفكير. (Webester،2003)

2 - هي المعرفة بالأحوال الإنسانية المختلفة، المعرفة بالأسئلة الأكثر صعوبة فيما يتعلق بمعنى الحياة وكيفية التصرف فيها، وكذلك المعرفة المتعلقة بتعقيدات الحياة وغموضها. (Staudinger،2004)

3 - تتألف من أبعاد معرفية ووجدانية وتأملية ،إذ يشير الجانب المعرفي للحكمة إلى قدرة الشخص على فهم الحياة، ومن ثم إدراك المعنى العميق والدال للظواهر والأحداث (الأمور الشخصية والبينشخصية)، أما البعد التأملي فإنه مَتطلَب أولي لنمو البعد المعرفي للحكمة، فالفهم العميق للحياة يعد ممكنا فقط إذا تمكن الشخص من إدراك الواقع كما هو دون أي تشويه أو تحريف، ولكي يفعل ذلك عليه أن يندمج في تفكير تأملي، وبالتالي ينمو ولديه وعي ذاتي واستبصار داخلي، وبذلك سوف يقلل من التمركز حول الذات ويزداد الفهم العميق لسلوك الأشخاص؛ الأمر المهم لتحسين مشاعر الشخص الوجدانية وتصرفاته تجاه الآخرين، ويميل كذلك لزيادة التعاطف والحب والتواد. (Ardelt،2003)

4 - وتعرّف في البحث الحالي بأنها قدرة الفرد على إظهار التوازن بين إمكاناته المعرفية والوجدانية، وإظهار ذلك في استجابات سلوكية متوازنة في مجالات الحياة كافة ولاسيما في المواقف الصعبة المشكلة والخروج بالأفضل، وتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد عند إجابته على فقرات مقياس الحكمة المعد في البحث الحالي.

السعادة النفسية

1 - تشير الى مجموعة من المؤشرات والإدراكات التي تعكس إحساس الفرد بالاستقلالية والتحكم الذاتي والنمو الشخصي، وتقبل الذات وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، والإحساس بقيمة الحياة ومعناها، ورضا الفرد عن حياته بشكل عام. (الضبع ، 2012: 142)

2 - انفعال وجداني إيجابي ثابت نسبيا يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب، والتمتع بصحة البدن والعقل فضلا عن الشعور بالرضا الشامل في مجالات الحياة المختلفة . (البهاص،2009: 332)

3 - شعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات. (ارجايل ،1993: 10)

4 - وتعرفها الباحثة نظريا بأنها شعور الفرد بالإيجابية، يخبرها الإنسان ذاتيا وتتضمن الشعور بتقبل الذات والآخرين، والرضا والمتعة والتفاؤل والأمل والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث والآخرين بشكل إيجابي، وتتحدد إجرائيا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد عند إجابته عن فقرات مقياس السعادة النفسية المعد في البحث الحالي.

ISSN:2309-6187

الإطار النظري للبحث:

الحكمة

يمكن تصنيف النظريات المتعلقة بالحكمة في فئتين رئيستين هما : النظريات المعرفية أو الفلسفية والنظريات العملية، وتشير الحكمة المعرفية إلى الفهم الكامل لطبيعة العلاقات بين الأشخاص والثقافة، وهي تبحث في الحكمة بوصفها نوعا من المعرفة بما ينبغي علينا أن نفعله كي نعيش حياة ذات معنى.

أما الحكمة العملية فتتضمن اتخاذ قرارات صائبة فيما يتعلق بمشكلات الحياة الحقيقية والمهمة. إن الفرق بين الحكمة المعرفية والعملية يكمن في محاولة وضع تعريف إجرائي للمصطلح .(William & Paul.2009)

تعد الحكمة من المتغيرات المعرفية التي لها الدور المحوري في تشكيل فاعلية الفرد، وهي من أكثر الحالات المستهدفة للنمو الإنساني لسببين، أولا : أنها تمثل أعلى مستوى من المعرفة بالأهداف والوسائل في الحياة التي توصل إليها تحليل الفلاسفة والأنثربولوجيين، ثانيا: أنها تتميز بالعمومية لأنها نتيجة لمستوى عال من التجريد الذي يسمح بالتنوع، وبهذا المعنى فإنها تجمع العالمية مع الخصوصية الفردية والثقافية . (اسبينوول و اورسولام ،2003) والحكمة تُدرس على أنها سمة شخصية أو شكل من أشكال التفكير، وكذلك تعد مهارة لحل المشكلات حينما يواجه الفرد أمورا صعبة وغامضة في الحياة. (شاهين ، 2012 : 499)

وتعد الحكمة مهارة من مهارات التعامل بين الناس وحل المشكلات التي تتسم بالجدة؛ إذ إن القدرة على حل المشكلات تتطلب قدرا من الخبرة ومهارات تجهيز المعلومات، لذا فإن هدف التربية والتعليم لا يتمثل في تنمية المعارف والمهارات فقط وإنما في القدرة على استخدام هذه المعارف والمهارات بفعالية، فالعديد من المجتمعات اليوم مشغولة بتنمية المهارات المعرفية الأساسية لدى الطلبة ولكن هذه المهارات غير كافية لجعل المجتمعات متناغمة وسعيدة، لذا من الضروري التركيز على تنمية الحكمة ولا سيما في المدارس لمساعدة الطلبة على الاستخدام الحكيم للمعارف المقدمة في المدارس والتفكير بحكمة.(Sternberg، 2001)

السعادة النفسية

أولاً : المنظور البيولوجي :

يرى أريك فروم أن السعادة ليست حالة ذاتية فحسب؛ لكنها استجابة عضوية تظهر من خلال زيادة الحيوية والنشاط للجسم، والتمتع بالصحة والقدرة على بذل أقصى جهد، وفي حالة الشعور بعدم السعادة تتأثر الاستجابات العضوية متمثلة في الاضطرابات النفسية والجسمية ونقص الحيوية والشكوى من الصداع والكسل، لذا فإن السعادة تظل خداعا ما لم تنبع من التفاعل الجسمي السليم. (العنزي ،2001: 352)

ثانياً : المنظور المعرفي :

إن السعادة وحسب وجهة النظر هذه تأتي من نظرة الفرد لحياته وتقييمه لها، وهذه النظرة قد تكون من القمة إلى القاع، فالفرد الذي يعبر عن وجهة نظر متفائلة نتيجة تراكم الخبرات الإيجابية في حياته فإنه يحكم على حياته بأنها سعيدة، وقد تأتي السعادة من القاع إلى القمة فيتفاعل الفرد مع أحداث الحياة من خلال سمات شخصيته الإيجابية؛ كالثقة في النفس، ووجهة الضبط، وتقدير الذات كل ذلك يوجه حكم الفرد على حياته بأنها سعيدة . (عزت ، 2004)

ISSN:2309-6187

ثالثاً: المنظور الاجتماعي:

ينظر أصحاب هذا المنظور إلى السعادة بوصفها نتاجا للعوامل البيئية والتغيرات الاجتماعية المتمثلة في العوامل السكانية والدخل الشهري أو السنوي، والتوافق الزواجي والأسري، فضلا عن تداخل بعض العوامل كالعمر والجنس. (البهاص، 2009: 342)

رابعاً : المنظور التكاملي :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السعادة مفهوم شامل متعدد الأسباب والأبعاد، وأن مصادر السعادة متنوعة، ومن الخطأ الاقتصار في تفسيرها على جانب واحد فقط وإهمال الجوانب الأخرى.

ويقترح شيماخ وجماعته أنموذجا تكامليا يصف التأثير المشترك لكل من الشخصية والثقافة عبر الشعور بالسعادة، وخلاصته أن الشخصية والثقافة تتفاعلان في تحديد الرضا عن الحياة كمكون معرفي للشعور بالسعادة، وأن عوامل الشخصية تؤثر في الرضا عن الحياة بعامل وسيط هو التوازن الوجداني.

المنظور التكاملي يرى السعادة سواء أكانت حالة أو سمة، إذ يرى أن الاستعداد للسعادة هو سمة في شخصية الإنسان، أما السعادة ذاتها فهي حالة في موقف معين، هذه الحالة لا تجتمع مع حالة الشقاء في شخص واحد وفي موقف واحد، فمن يرتفع عنده الاستعداد للسعادة ينخفض عنده الاستعداد للشقاء والعكس صحيح، والشعور بالسعادة محصلة بين الاستعداد للسعادة في المواقف التي يعيشها الفرد وطريقة تعامله معها وفق معرفته وتفكيره. (Schimmack، et al، 2002)

خامساً: منظور رايف (Ryff) /

ترى رايف أن السعادة مجموعة من المؤشرات السلوكية تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام، وحددتها في ستة عوامل رئيسة هي:-

1 - **الاستقلالية / وتشير إلى استقلالية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار ومقاومة الضغوط الاجتماعية، وضبط السلوك الشخصي وتنظيمه أثناء التفاعل مع الآخرين .**
2 - **التمكن البيئي / ويشير إلى قدرة الفرد على التمكن من تنظيم الظروف والتحكم في كثير من الأنشطة، والاستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة، وتوفير البيئة المناسبة، والمرونة الشخصية .**
3 - **التطور الشخصي / وتشير إلى قدرة الفرد على تنمية قدراته وتطويره، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة، والشعور بالتفاؤل .**
4 - **العلاقات الإيجابية مع الآخرين / وتشير إلى قدرة الفرد على تكوين وإقامة صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين على أساس من : الود ، والتعاطف ، والثقة المتبادلة ، والتفهم ، والتأثير، والصداقة ، والأخذ والعطاء.**
5 - **الحياة الهادفة / وتشير إلى قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي، وأن يكون له هدف ورؤية واضحة توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه .**
6 - **تقبل الذات / ويشير إلى القدرة على تحقيق الذات والاتجاهات الإيجابية نحو الذات والحياة الماضية ، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب إيجابية وأخرى . (Ryff، 2008)**

الدراسات السابقة

دراسات تناولت الحكمة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

1 - **دراسة (شاهين ، 2012)**

ISSN:2309-6187

سعت الدراسة إلى التحقق من قدرة كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة على التنبؤ بالحكمة لدى معلمي المدارس، فضلا عن التعرف على الفروق في الحكمة باختلاف متغيري النوع والعمر، تكونت عينة الدراسة من (160) معلماً، تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة، وبعد تحليل البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج أن الحكمة تتأثر بالذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة إيجابا، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الحكمة وفق متغير النوع (ذكور - إناث) كما بينت النتائج عدم وجود فروق في الحكمة وفق متغير العمر. (شاهين،2012 : 496)

2 - دراسة (Michler & Staudinger،2008)

استهدفت الدراسة الكشف عن الفروق العمرية في الحكمة، تكونت عينة الدراسة من عينة بلغت (83) فردا، تراوحت أعمارهم من (40-20) عاما، وعينة أخرى بلغت (78) فردا، تراوحت أعمارهم من (80-60) عاما، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وتحليل البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة؛ أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الحكمة وفق متغير العمر.

3 - دراسة (الدسوقي، 2007)

سعت دراسة الدسوقي إلى التعرف على الفروق في الحمكة وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) وكذلك وفق متغير العمر بين طلبة المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (362) طالبا وطالبة، وبعد تطبيق أداة الدراسة وتحليل البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة؛ أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الحكمة بين الذكور والإناث، وبين أعمار طلبة المرحلة الثانوية المختلفة . (دسوقي ،2007)

دراسات تناولت السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

1 - دراسة (أبو هاشم ،2010)

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة الأنموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (405) من الطلاب والطالبات، طبق عليهم مقياس السعادة النفسية وقائمة العوامل الخمسة الكبرى ومقياس تقدير الذات والمساندة الاجتماعية، وبعد تحليل الاستجابات أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السعادة النفسية، وعدم و جود علاقات ارتباطية بين درجات الطلبة في السعادة النفسية وكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية . (أبو هاشم ،2010 : 350-269)

2 - دراسة (عبد المقصود، 2006)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الشعور بالسعادة النفسية وعدد من المتغيرات النفسية التي تتمثل في: المساندة الاجتماعية، والرضا عن الحياة، وتقدير الذات، ومصدر الضبط، والقلق الاجتماعي، والضغوط الأسرية، والشعور بالوحدة النفسية، وذلك لدى عينة من المراهقين من الجنسين، تكونت عينة الدراسة من (354) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، بواقع (177) للذكور و(177) للإناث، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (17-15) سنة، من ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط، وممن لا يشكون من أي أمراض عضوية ظاهرة، نظراً لأن الصحة تعد مكونا من مكونات السعادة. وبعد تطبيق أدوات الدراسة وتحليل البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب والطالبات والعينة الكلية على مقياس السعادة النفسية ودرجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب والطالبات، والعينة ككل على مقياس السعادة النفسية

ISSN:2309-6187

ودرجاتهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية. (عبد المقصود، 2006 : 306-254)

3 - دراسة (Furr،2005)

سعت الدراسة إلى التعرف على السعادة لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (146) طالبا وطالبة، منهم (64) طالبا و(82) طالبة، طبقت عليهم قائمة أكسفورد للسعادة بأبعادها. وبعد تحليل البيانات إحصائيا توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السعادة بأبعادها المختلفة.

4 - دراسة (Cooper .etal،1995)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين السعادة النفسية وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (118) طالبا وطالبة، منهم (53) طالبا، و (65) طالبة، طبق عليهم مقياس رايف للسعادة النفسية ومقياس الانبساطية، أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الانبساطية والسعادة النفسية.

منهج البحث واجراءاته :

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من طلبة كلية الإعلام وكلية الهندسة (تم اختيارهما عشوائيا من كليات جامعة بغداد) - المرحلة الأولى والرابعة البالغ عددهم (1826) طالباً وطالبة، أما عينة البحث فقد تم اختيارها بنسبة (20 %)، إذ بلغت (365) طالباً وطالبة، اختيروا عشوائيا من طلبة المرحلة الأولى والرابعة - من الفصل الدراسي الثاني للعام (2013 - 2014) م، والجدول (1) يوضح ذلك:-

الجدول (1)عينة الدراسة وفق متغير الجنس والمرحلة الدراسية

الجنس	المرحلة الدراسية	العدد	المجموع
ذكور	أول	90	175
	رابع	85	
إناث	أول	97	190
	رابع	93	
المجمـــــــــــــــوع			365

أداتا البحث

أولاً - مقياس الحكمة

1 - قامت الباحثة بتوجيه سؤال مفتوح إلى عينة من طلبة جامعة بغداد بلغت (100) طالب وطالبة، وجهت إليهم سؤالا مفتوحا : ما الحكمة من وجهة نظرك؟ وما أهم مواصفات الشخص الحَكيم؟

2 - قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية المتعلقة بموضوع الحكمة، وبعض الدراسات والمقاييس السابقة ذات الصلة بموضوع الحكمة كدراسة (شاهين ،2012) ودراسة (Ardelt،2003) ودراسة (الدسوقي ،2007) وذلك للوقوف على أهم مفهوم إجرائي للحكمة لدى طلبة الجامعة.

ISSN:2309-6187

3 - بعد تفريغ بيانات عينة السؤال المفتوح وتحليلها، والاطلاع على النظرية والدراسات والمقاييس السابقة قامت الباحثة بصياغة (25) فقرة وتم وضع البدائل المناسبة إزاءها وهي (دائما - أحيانا - أبدا)

4 - عرض المقياس على الخبراء، وذلك للتحقق من مدى صلاحية الفقرات وبدائله إذ تم عرضه على (10) من المحكمين المختصين في علم النفس، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستخدام النسبة المئوية إذ تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر، وبذلك فقد حصلت الفقرات كافة على هذه النسبة كذلك فقد أجمع المحكمون الموافقة على بدائل الإجابة.

5 - قامت الباحثة بتحليل فقرات المقياس والهدف منه هو الإبقاء على الفقرات المميزة، وقد تم استخراج القوة التمييزية بأسلوبين هما، أولا :- أسلوب العينتين المتطرفتين، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (365) طالبا وطالبة، وبعد تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة تم ترتيب الاستمارات تنازليا من أعلى درجة إلى أقل درجة، وتعين (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغة (99) استمارة، و (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغة (99) استمارة، وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس، تم التعرف على القوة التمييزية لكل فقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لموازنة الأوساط الحسابية للمجموعتين المتطرفتين عن كل فقرة، وتبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (2) يوضح ذلك:-

الجدول (2) القوة التمييزية لفقرات مقياس الحكمة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.202	0.714	1.484	0.690	7.184
2	2.515	0.628	1.636	0.676	9.465
3	2.060	0.725	1.555	0.609	5.301
4	2.575	0.729	1.747	0.659	8.376
5	2.585	0.639	1.676	0.726	9.352
6	2.808	0.444	1.666	0.685	13.907
7	2.808	0.528	1.969	0.748	9.105
8	2.868	0.443	1.818	0.719	12.366
9	2.979	0.141	1.828	0.714	15.723
10	2.949	0.220	2.010	0.826	10.925
11	2.767	0.424	1.494	0.675	15.869
12	2.848	0.360	1.717	0.782	13.059

ISSN:2309-6187

13	2.767	0.424	1.525	0.611	16.601
14	2.505	0.705	1.646	0.659	8.847
15	2.646	0.559	1.616	0.680	11.638
16	2.585	0.553	1.697	0.646	10.369
17	2.868	0.339	1.656	0.641	16.618
18	2.757	0.554	1.727	0.585	12.704
19	2.747	0.594	1.707	0.673	11.516
20	2.828	0.429	1.545	0.558	18.120
21	2.707	0.557	1.747	0.747	10.240
22	2.676	0.603	1.666	0.868	9.501
23	2.767	0.531	1.535	0.704	13.898
23	2.808	0.528	1.555	0.703	14.171
25	2.787	0.500	1.383	0.617	17.569

القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (196).

يظهر الجدول أعلاه أن فقرات مقياس الحكمة كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05) عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96).

ثانيا :- علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي، ويعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك لأنه يهتم بمعرفة مسار كل فقرة من فقرات المقياس بالاتجاه الذي يسير فيه المقياس ككل، استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس؛ فتبين أن جميع الفقرات ارتباطها بالدرجة الكلية دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحكمة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.375	14	0.430
2	0.506	15	0.531
3	0.348	16	0.586
4	0.508	17	0.692
5	0.480	18	0.635

ISSN:2309-6187

6	0.605	19	0.566
7	0.501	20	0.591
8	0.570	21	0.563
9	0.662	22	0.528
10	0.594	23	0.593
11	0.639	24	0.627
12	0.586	25	0.663
13	0.677		

قيمة بيرسون الجدولية تساوي (0.11) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (363)

يظهر الجدول أعلاه أن فقرات المقياس كافة ارتباطها بالدرجة الكلية دال إحصائيا

6 - مؤشرات الصدق / ويشير الصدق إلى خاصية الأداة في قياس ما تهدف لقياسه، وهو من أهم الشروط الواجب توافرها في الاختبارات والمقاييس النفسية، وقد كان للمقياس عدة مؤشرات للصدق وهي : أولا - الصدق الظاهري. وثانيا - مؤشرات صدق البناء، وقد تم ذلك باستخراج القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي كما تم ذكرهم سابقا.

7 - مؤشرات الثبات/ وبقصد بالثبات الدقة والاتساق في أداء الأفراد، والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالاختبار الثابت يعطي نفس النتائج إذا طُبّق على نفس الأفراد مرة ثانية، وقد تم استخراج الثبات بطريقتين هما :- أولا / الاختبار - إعادة الاختبار، إذ قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالبا وطالبة، ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين، وقد بلغ معامل الثبات باستعمال هذه الطريقة (0.89) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه عند تربيع معامل الارتباط. ثانيا / معامل ألفا كرونباخ، تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الأفراد من فقرة إلى أخرى، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.91) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه عند تربيع معامل الارتباط.

ثانياً - مقياس السعادة النفسية

1 - قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات والمقاييس السابقة التي تناولت موضوع السعادة النفسية، وذلك للوقوف على أهم مفهوم إجرائي للسعادة النفسية لدى طلبة الجامعة، وقامت بصياغة (28) فقرة، ووضعت بدائل الإجابة عليها (دائما - أحيانا - أبدا) .

2 - عرض المقياس على الخبراء، وذلك للتحقق من مدى صلاحية الفقرات وبدائله، إذ تم عرضه على (10) من المحكمين المختصين في علم النفس، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستخدام النسبة المئوية إذ تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80 %) فأكثر، وبذلك فقد حصلت الفقرات كافة على هذه النسبة كذلك فقد أجمع المحكمون الموافقة على بدائل الإجابة.

3 - قامت الباحثة بتحليل فقرات المقياس، والهدف منه هو الإبقاء على الفقرات المميزة، وقد تم استخراج القوة التمييزية بأسلوبين، هما / أولا :- أسلوب العينتين المتطرفتين ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (365) طالبا وطالبة، وبعد تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة تم ترتيب الاستمارات تنازليا من أعلى درجة إلى أقل درجة، وتعين (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، و(27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات

ISSN:2309-6187

الدنيا، وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس، تم التعرف على القوة التمييزية لكل فقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لموازنة الأوساط الحسابية للمجموعتين المتطرفتين عن كل فقرة، وتبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك:-

الجدول (4) القوة التمييزية لفقرات مقياس السعادة النفسية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.313	0.694	1.808	0.709	5.060
2	2.151	0.747	1.777	0.563	3.973
3	2.303	0.706	1.747	0.690	5.597
4	2.454	0.689	1.707	0.673	7.716
5	2.393	0.635	1.979	0.714	4.310
6	2.414	0.639	1.767	0.682	6.879
7	2.202	0.699	1.818	0.760	3.695
8	2.141	0.589	1.585	0.700	6.041
9	2.191	0.600	1.717	0.729	5.001
10	2.313	0.633	2.060	0.739	2.580
11	2.333	0.728	1.828	0.670	5.075
12	2.323	0.651	1.899	0.692	4.438
13	2.565	0.608	2.151	0.787	4.141
14	2.333	0.699	1.989	0.721	3.400
15	2.303	0.613	2.010	0.762	2.978
16	2.414	0.606	1.959	0.727	4.777
17	2.313	0.633	1.909	0.757	4.073
18	2.363	0.691	1.888	0.740	4.660
19	2.313	0.694	1.808	0.723	5.009
20	2.292	0.673	1.848	0.787	4.268
21	2.515	0.675	2.121	0.798	3.746

ISSN:2309-6187

22	2.333	0.654	2.020	0.755	3.116
23	2.353	0.674	1.868	0.764	4.731
24	2.333	0.638	1.838	0.665	5.338
25	2.242	0.686	1.868	0.694	3.808
26	2.353	0.674	2.070	0.717	2.856
27	2.393	0.651	1.828	0.685	5.949
28	2.535	0.611	1.949	0.770	5.972

القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (196).

يظهر الجدول أعلاه أن فقرات مقياس السعادة النفسية كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05) عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96).

ثانيا:- علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي، ويعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك لأنه يهتم بمعرفة مسار كل فقرة من فقرات المقياس بالاتجاه الذي يسير فيه المقياس ككل، استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس فتبين أن جميع الفقرات دالة مميزة عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك:-

جدول (5)معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس السعادة النفسية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.298	15	0.283
2	0.234	16	0.215
3	0.306	17	0.239
4	0.364	18	0.242
5	0.265	19	0.295
6	0.354	20	0.299
7	0.234	21	0.267
8	0.268	22	0.295
9	0.295	23	0.257
10	0.223	24	0.282
11	0.286	25	0.237

ISSN:2309-6187

12	0.215	26	0.292
13	0.227	27	0.304
14	0.169	28	0.309

قيمة بيرسون الجدولية تساوي (0.11) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (363)

يظهر الجدول أعلاه أن فقرات المقياس كافة ارتباطها بالدرجة الكلية دال إحصائياً

4 - مؤشرات الصدق / ويشير الصدق إلى خاصية الأداة في قياس ما تهدف لقياسه، وهو من أهم الشروط الواجب توافرها في الاختبارات والمقاييس النفسية، وقد كان للمقياس عدة مؤشرات للصدق وهي : أولا - الصدق الظاهري. وثانيا - مؤشرات صدق البناء، وقد تم ذلك باستخراج القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي كما تم ذكرهم سابقا.

5 - مؤشرات الثبات/ ويقصد بالثبات الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالاختبار الثابت يعطي نفس النتائج، إذ طبق على نفس الأفراد مرة ثانية، وقد تم استخراج الثبات بطريقتين هما :- أولا / الاختبار - إعادة الاختبار، إذ قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالبا وطالبة، ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين، وقد بلغ معامل الثبات باستعمال هذه الطريقة (0.80) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه عند تربيع معامل الارتباط. ثانيا / معامل ألفا كرونباخ، تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الأفراد من فقرة إلى أخرى، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.83) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه عند تربيع معامل الارتباط.

الوسائل الإحصائية / تم الاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية في إعداد المقياسين، وإيجاد نتائج البحث، وهي:-

1 - الاختبار التائي (t-test) للعينة والمجتمع.
2 - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
3 - معامل ارتباط بيرسون.
4 - الاختبار التائي لمعامل الارتباط.
5 - معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha Formula : استعمل لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

1 - التعرف على الحكمة لدى طلبة الجامعة (عينة البحث) .

أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الحكمة لدى أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة (55.969) درجة بانحراف معياري قدره (10.824) وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (50) درجة، وباستعمال الاختبار التائي(t-test) لمعرفة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية المحسوبة (10.536) مما يشير إلى أن هناك فرقاً دالا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (364) وكما موضح في الجدول (6)

ISSN:2309-6187

الجدول (6)الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة البحث على مقياس الحكمة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
365	55.969	10.824	50	10.536	1.196	دال

يتضح من الجدول أعلاه أن الفرق دال إحصائيا، وهو لصالح عينة البحث مما يعني أن عينة البحث لديها مستوى جيد من الحكمة، وترى الباحثة أن ذلك يعود لتفاعل الخبرات الحياتية الغنية التي مر ويمر بها الطلبة العراقيون - نتيجة وضعهم وظروفهم فضلا عن تفاعل وتوازن الجوانب المعرفية والوجدانية لديهم والتي تنمو تزدهر في التفاعلات الاجتماعية والعلاقات بين الأشخاص، والتي نرى حرص الأفراد عليها بين بعضهم البعض، إذ إن الحكمة تنمو بنمو مسار الحياة، وهي حالة عقلية سلوكية تتضمن التكامل والتوازن بين جوانب الحياة والتي تظهر بصورة واضحة في سلوكيات الأفراد.

التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الحكمة وفق متغير النوع لدى عينة البحث .

وللتحقق من الهدف الثاني، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (7) يوضح ذلك: -

الجدول (7)الموازنة في الحكمة لعينة البحث وفق متغير النوع (ذكور - إناث)

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الذكور	175	55.885	10.963	0.142	1.96
الإناث	190	56.047	10.724		

يظهر الجدول أعلاه أن القيمة التائية غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (363)، أي عدم وجود فروق في الحكمة وفق النوع (ذكور - إناث)، وتفسر الباحثة ذلك بأن الطلبة وبغض النظر عن نوعهم (جنسهم) يتفاعلون ويستجيبون بحكمة مع ظروفهم ومع بعضهم البعض وبنظرتهم وتعاملهم مع أمور حياتهم. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (شاهين ،2012) ونتيجة دراسة (الدسوقي ،2007).

2 - التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الحكمة وفق متغير المرحلة الدراسية لدى عينة البحث.

وللتحقق من الهدف الثالث تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (8) يوضح ذلك: -

الجدول (8)الموازنة في الحكمة لعينة البحث وفق متغير المرحلة الدراسية (أول - رابع)

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
أول	187	55.652	11.384	0.574	1.96
رابع	178	56.303	10.225		

ISSN:2309-6187

يظهر الجدول أعلاه أن القيمة التائية غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (363)، أي عدم وجود فروق في الحكمة وفق المرحلة الدراسية (أول - رابع)، وترجع الباحثة ذلك إلى أن الحكمة لا تنمو في فراغ إنما تظهر عبر مقتضيات الحياة، فهي تنمو بنمو مسار الحياة. والطلبة وبغض النظر عن المرحلة الدراسية التي هم فيها ونتيجة لمرورهم بضغوطات وأحداث يومية كل ذلك عمل على توازن وتفاعل الجوانب المعرفية والوجدانية، وكذلك الدافعية في أدائهم. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Michler & Staudinger، 2008) ونتيجة دراسة (شاهين، 2012)

3 - التعرف على السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة (عينة البحث).

أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات السعادة النفسية لدى أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة بلغ (58.969) درجة بانحراف معياري قدره (5.325)، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (56) درجة، وباستعمال الاختبار التائي(t-test) لمعرفة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية المحسوبة (10.654)، مما يشير إلى أن هناك فرقا دالا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (364) وكما موضح في الجدول (9):-

الجدول (9)الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة البحث على مقياس السعادة النفسية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
365	58.969	5.325	56	10.654	1.196	دال

يتضح من الجدول أعلاه أن الفرق دالا إحصائيا، وهو لصالح أفراد العينة مما يعني أن عينة البحث يتمتعون بسعادة نفسية على الرغم مما يعيشه الفرد من ظروف وضغوطات شتى، منها ماهو سياسي، ومنها ما هو أمني، ومنها ما هو اقتصادي، وبالرغم من ذلك يشعر الطلبة بالسعادة النفسية نتيجة تعرضهم لمصادر السعادة النفسية الشخصية ومصادر السعادة الاجتماعية، فضلا عن إدراكهم لحقيقة قضاء الله وقدره وهو مسير الأمور إلى الخير، وأن بعد الشدة يأتي الفرج، وهم ينظرون إلى الغد المشرق في الحياة وإرادتهم في التغيير، وبالتالي إحساسهم بالسعادة النفسية.

4 - التعرف على الفروق بين متوسطات درجات السعادة النفسية وفق متغير النوع لدى عينة البحث.

وللتحقق من الهدف الخامس تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (10) يوضح ذلك:-

الجدول (10) الموازنة في السعادة النفسية لعينة البحث وفق متغير النوع (ذكور - إناث)

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الذكور	175	58.662	5.343	1.05	1.96
الإناث	190	59.252	5.307		

يظهر الجدول أعلاه أن القيمة التائية غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (363)، أي عدم وجود فروق في السعادة النفسية وفق النوع (ذكور - إناث)، وتفسر الباحثة ذلك بأن الطلبة وبغض النظر عن النوع تتشابه ظروف حياتهم وتتشابه نظرتهم للمستقبل وللآخرين، وتشابه مصادر السعادة لديهم، وبالتالي لايوجد فرق معنوي بينهم في السعادة النفسية. وهذه النتيجة تتفق مع

ISSN:2309-6187

نتيجة دراسة (هاشم ،2010) ونتيجة دراسة ((Furr،2005.

5 - الفروق بين متوسطات درجات السعادة النفسية نتيجة لاختلاف المرحلة الدراسية لدى عينة البحث.

وللتحقق من الهدف السادس تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (11) يوضح ذلك: -

الجدول (11)الموازنة في االسعادة النفسية لعينة البحث وفق متغير المرحلة الدراسية (أول - رابع)

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
أول	187	58.336	5.499	2.342	1.96
رابع	178	59.634	5.067		

يظهر الجدول أعلاه أن القيمة التائية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (363)، أي وجود فروق في السعادة النفسية وفق المرحلة الدراسية (أول - رابع) وقد يرجع ذلك إلى اختلاف العوامل الثقافية أو للعمر إذ إن طلبة المرحلة الرابعة أكبر سنا وعلى أبواب تخرج، وخوض تجربة العمل فعليا وإثبات الذات، وهي مرحلة تحقيق الأهداف والإقبال على الحياة والآخرين وانعكاس كل ذلك على شعورهم بالسعادة النفسية.

6 - العلاقة الارتباطية بين السعادة النفسية والحكمة لدى عينة البحث.

لغرض إيجاد العلاقة بين متغيري البحث وهما الحكمة والسعادة النفسية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ (0.57) وهو يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا، وللتاكد من دلالة معامل الارتباط الإحصائية تم إيجاد الدلالة الإحصائية له، وقد بلغ (13.22) وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (363)، وهذا يدل على علاقة منطقية وحقيقية بين المتغيرين فكلما تمتع الفرد بالحكمة بما تحمل هذه الكلمة من دلائل من حسن التصرف والنظرة الشاملة والكاملة لما يحيط به في الحياة وكيفية التفاعل مع أحداث الحياة بإيجابياتها وسلبياتها مما يؤدي إلى شعوره بالسعادة النفسية.

التوصيات:

1 - تقديم البرامج والندوات والدورات الإرشادية والتوجيهية للأهل والأبناء حول كيفية تنمية الشعور بالسعادة النفسية والحكمة.
2 - تدريب الطلبة على كيفية التفاعل مع الأحداث الضاغطة والتعامل معها بكل إيجابية.

المقترحات:

1 - إجراء دراسة تتناول متغيري البحث على شرائح عمرية أخرى وموازنة النتائج.
2 - إجراء دراسة تتناول الحكمة وعلاقتها بمتغيرات أخرى كأساليب التنشئة الاجتماعية - الاكتئاب- اليأس.
3 - إجراء دراسة تتناول السعادة النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى كمعرفة الذات - الثقة الاجتماعية- التسامح.

ISSN:2309-6187

المراجع :

القرآن الكريم

1 - أبـو هاشـم ، السيد محمـد (2007): النموذج البنائي للعلاقات بين السعـادة النفسية والعوامل الخمسـة الكبرى للشخصية وتقدير الـذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية - جامعة بنها، العدد (81) يناير ص (350-296).

2 - ارجايـل ، مايـكل (1993): سيكولوجيـة السعـادة ، ترجمة فيصل عبد القـادر يونس ، مراجعة شوقي جلال ، الكويت - عالم المعرفة ،العدد(175).

3 - اسبينـوول ، ليـزاج و ستودينجر ، اورسـولام (2003): سيكولوجية القوى الإنسانية ، ترجمة: صفاء الأعسر وآخرون ، القاهرة - المجلس الأعلى للثقافة.

4 - البهاص ، سيـد أحمـد أحمـد (2009): العفـو كمتغـير وسيـط بـين العوامـل الخمسـة الكبرى للشخصيـة والشعـور بالسعادة لدى طلاب الجامعة ، مجلة الإرشاد النفسي -مركز الإرشاد النفسي، مصر.ص(378-327)

5 - الدسوقـي ، محمـد غـازي (2007): البيئة العامليـة للحكمة لدى الموهوبـين والعاديين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية - جامعة عين شمس.

6 - الجنـدي، أمسيـة السيـد (2009) : مصادر الشعـور بالسعادة وعلاقتها بالـذكاء الوجداني لطلاب كليـة التربية - جامعة الاسكندرية -المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (19) العدد(62) فبراير ص (70-11).

7 - شاهـين ، هيـام صابـر (2012): إسهـام كل من الذكاء الاجتماعي وأحـداث الحياة الضاغطة في التنبـؤ بالحكمـة لدى معلمـي مدارس التربيـة الفكرية، مجلة العلـوم التربوية والنفسيـة ، المجلد (13) العدد(3) ديسمبر ص(530-495).

8 - الضبع ، فتحي عبد الرحمن (2012): الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقـين والراشديـن، مجلة دراسات عربيـة في التربية وعلم النفس ، العـدد (29)، الجزء الأول سبتمبر ،ص(176-137).

9 - عبد الوهاب ، أماني مقصود (2006): السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين ، مجلة البحوث النفيسية والتربوية ، العدد(2) ص(306-254).

10 - عزت، داليا (2004): العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السارة والضاغطـة ، المؤتمـر السنوي الحادي عشر ، مركز الإرشـاد النفسي ، جامعة عين شمس، ص(-427 461).

11 - العنـزي ، فريـج (2001) : الشعـور بالسعـادة وعلاقتـه ببعض السمات الشخصيـة "دراسة ارتباطيـة مقارنـة بـين الذكـور والإنـاث"، مجلـة الدراسـات النفسيـة ، العـدد(3) مجلـد (11) ص(377-351)

12 - النيال ، مايسة أحمد وخميس ، ماجدة (1995): السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصيـة لدى عينة من المسنيـين والمسنات "دراسة سيكومترية مقارنـة" الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مجلة علم النفس -السنة التاسعة ، العدد (36) ص (40-22).

13 -Ardelt, M. (2003). Empirical assessment of a three dimensional wisdom scale. Research on Aging, 25(3), 275-324.

14 -Christopher, J (1999). Situating Psychological Well - Being: Exploring The Cultural Roots Of Its Theory and Research, Journal Of Counseling &

ISSN:2309-6187

Development, 77, 141 - 152.

15 -Cooper, H, Okamura, L & McNeil, P (1995). Situation and Personality Correlates of Psychological Well- Being: Social Activity and Personal Control, journal Of Research In Personality, 29(4) , 395- 417 .

16 -Furr, R (2005). Differentiating Happiness and Self - Esteem, Individual Differences Research, 3(2) , 105- 127.

17 -Michler, CH. & Staudinger, U.M. (2008). Personal wisdom: Validation & age -related differences of a performance measure. Psychology & Aging, 23(4), 787-799.

18 -Ryff, C & Singer, B (2008). Know Thyself and Become What You Are : A Eudemonic Approach To Psychological Well - Being , Journal of Happiness Studies , 9 , 13-39

19 -Sternberg, R. J. (2001).Why should school teach for wisdom: The balance theory of wisdom in educational settings. Educational Psychologist, 36(4), 227-245.

20 -Staudinger, U.M. (2004). Wisdom, Psychology of. International Encyclopedia of Social & Behavioral Science, pp.16510-16514.

21 -Webster, J. (2003). An explanatory analysis of a self - assessed wisdom scale. Journal of Adult Development, 10(1), 13-22.

22 -William, J. & Paul, A. (2009). Adult development & aging. (6th.ed.). MC Graw

ISSN:2309-6187